

أضواء البيان

@ 29 @ وقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى {

خُذُوا مَّا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّ السَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَدْعُوا وَلَا

تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ

أَوْلِيَاءُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا

تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ

{ . ما تضمنته هذه الآية الكريمة مما أعده { في الآخرة للذين قالوا ربنا { ثم استقاموا

، ذكره { تعالى في الجملة ، في قوله في الأحقاف { إِنَّ السَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا

اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ { لأن

انتفاء الخوف والحزن والوعد الصادق ، بالخلود في الجنة المذكور في آية الأحقاف هذه ،

يستلزم جميع ما ذكر في هذه الآية الكريمة ، من سورة فصلت . قوله تعالى : { ادْفَعُ

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْدِكَ وَبَيْدِنَا عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَاقِيهَا إِلَّا السَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقِيهَا إِلَّا

ذُوقَ حَظِّ الْعَظِيمِ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ

بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } . قد أوضحنا مع الآيات التي بمعناه في

آخر سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ } إلى

قوله { إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } . قوله تعالى : { وَمِنَ آيَاتِهِ السَّيْلُ

وَالنَّهَارُ } . وقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني إسرائيل ، في الكلام على قوله

تعالى : { وَجَعَلْنَا السَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ } ، وفي غير ذلك من المواضع

، قوله تعالى : { لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ } . قد قدمنا الكلام عليه

في سورة النمل ، في الكلام على قوله تعالى : { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي

يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . قوله تعالى : { فَإِنَّ

اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَهُمْ لَا يَسْتَأْمِنُونَ } .